تأثير برنامج التعلم البنائى على مستوى أداء مهارات وحدات تدريسية لطلاب شعبة التعليم

* أ. م.د/ مدحت عاصم عبد المنعم

يواجه مجتمعنا تحديات دولية منها مرور العالم بفترة غاية فى الأهمية من حيث انتقاله من قرن إلى قرن ملئ بالمتغيرات والتحديات بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي الهائل والثورة المعلوماتية الفائقة ، وتبرز أهمية التعليم فى ارتباطه بأحوال المجتمع ومشكلاته حيث يتحتم على العلم مجابهة المشاكل وليس ذلك فحسب بل العمل على إيجاد حلول لها حيث يؤثر العلم فى تقدمه تأثيرا كبيرا فى المجتمع .

فالعصر الذي نعيش فيه يتميز بدافع علمي يكاد يكون ثورياً فى كثير من جنباته يؤثر فى كيانه تأثيراً بالغ الحد ويتصف بالحركة السريعة فى تطوره وما يطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثه فى أهدافه وأسلوبه وإنتاجه. (٢٣: ٢٩).

ويستلزم التحديث التكنولوجي فى المجتمع تغييراً في شكل المجتمع العصري والنهوض به ومواجهة مشكلاته والحد منها والوصول إلى النمو الحضاري من خلال مواكبة التغيرات التكنولوجية المستمرة وذلك من خلال الترابط بين نظريات العلم وتطبيقاته وتوظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعل المنهج هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهة التطورات الحديثة فى المعرفة الإنسانية (٤: ٥، ٦).

ولعل الانفجار المعرفي الذي نعيش فيه يجعل العملية التعليمية تتحول من مجرد التحصيل الكمي للمعرفة واختبار المتعلم فى مدى استذكاره لهذا الكم إلى القدرة على تحصيل المعرفة ولذا يجب علينا أن نعمل على تحويل العملية التعليمية من مجرد تحصيل معلومات إلى الفهم والتحليل لتلك المعلومات من أجل استثمارها فى خدمة الفرد والمجتمع (٢٠: ١٦).

* أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية – كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم – جامعة حلوان.

ولذا فأن تأكيد استخدام المواد التعليمية فى مواقف التدريس أصبح أمرا مهما وضرورة لزيادة فاعلية الموقف التعليمي من جهة المدرس ولرفع معدلات التعلم عند التلاميذ ، على أساس أن اكتساب المعلومات بطريقة غير مباشرة يكون أجدى بكثير من التعليم المباشر (التعليم التلقيني) لأن المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من خلال حدث درامي ترسخ فى ذهنه عن تلك المعلومة التي تعطى له مباشرة كتوجيه أو كأمر (١٧: ٢٢٧).

فتقديم المعلومات للطلاب باستخدام الوسائل المتنوعة يزيد من انتباه الطلاب لها ويساعدهم على حسن استغلالها وإدراك معانيها ومن ثم متابعتهم لما يعرض عليهم باهتمام كامل ومشاركتهم فيه بنشاط وايجابية مما يزيد من استمرارية عملية التعلم من خلال ممارسة الطلاب للسلوكيات المختلفة (٤: ٥٧)

ونتيجة الاهتمام بأساليب التدريس ظهرت عدة فلسفات حديثة تعتبر كل منها أساساً لعدد من الأساليب المستخدمة فى التدريس ومن هذه الفلسفات الفلسفة البنائية والتي يشتق منها عدة أساليب تدريسية متنوعة وتقوم عليها نماذج تعليمية متنوعة ، وتهتم الفلسفة البنائية بنمط المعرفة وخطوات اكتسابها (١٢ : ١).

والمدرسة البنائية تعد من أكثر المداخل التربوية التي ينادى بها التربيون فى العصر الحديث وهى تتميز بتأكيدها على توظيف التعلم والتركيز على أهمية البعد الاجتماعي فى أحداث التعلم والمدرسة البنائية لها أكثر من منظور فى التعلم وهى بشكل عام تؤكد على أن الفرد يفسر المعلومات بناء على رؤيته الشخصية وأن التعلم يتم من خلال الملاحظة والمعالجة والتفسير أو التأويل ومن ثم يتم الموائمة أو التكييف بناء على البنية المعرفية لدى الفرد وأن تعلم الفرد يتم عندما يكون فى سياقات حقيقية واقعية وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه (٣٦).

فالنظرية البنائية تحول التركيز فيها من العوامل الخارجية التي تؤثر فى تعلم الطالب نتيجة هذا التركيز إلى العوامل الداخلية التي تؤثر فى هذا التعلم ، ووفقاً لهذا التيار البنائى فإن المتعلم يبنى المعرفة بصورة تتسم بالفردية معتمداً على معارفه الموجودة بالفعل ومعتمداً على خبراء التدريس الرسمية ويركز هذا الاتجاه على أن التعلم ذا المعنى يعتمد على الخبرة الشخصية وأن المعلومة يزداد احتمال اكتسابها والاحتفاظ بها واسترجاعها مستقبلاً إذا كانت مبنية بواسطة المتعلم ومتعلقة

به، وقد تعددت الاستراتيجيات والنماذج التدريسية القائمة على النظرية البنائية وإحدى هذه النماذج نموذج التعلم البنائى (٣٤).

ويؤكد نموذج التعلم البنائى على ربط العلم بالتقانة والمجتمع ويسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاثة (استكشاف المفهوم، استخلاص المفهوم، تطبيق المفهوم) وهذه الأربع مراحل هي : مرحلة الدعوة ومرحلة الاستكشاف ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ومرحلة اتخاذ القرار، واعتمدت مراحل نموذج التعلم البنائى على الفلسفة البنائية فى بناء المتعلم لمفاهيمه العلمية من خلال العمليات العقلية، كما اعتمدت على الطرق التي يتعلمها المتخصصون ويعملون بها في العلم والتقانة وتسير هذه المراحل بشكل متتابع فى خطة سير الدراسة فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار، كما أنها تعتبر متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض ومع العلم والتقانة وتتفاعل معها من خلال الاستقصاء وحل المشكلات فضلا عن أن عملية التعلم فيها تسير بطريقة ديناميكية ودورانية ، لذا فان خطة سير الدراسة تتوقف على الموقف التعليمي فإذا ما جد جديد كظهور مهارة جديدة سيؤدى إلى دعوة جديدة ومن ثم إلى استمرارية الدورة وفى كل مرحلة من مراحل نموذج التعلم البنائى تتدرج عدة إجراءات يسترشد بها فى خطة سير الدرس مع ضرورة ارتباط المراحل الأربع لنموذج التعلم البنائي مع معايير البنائية فى تكوين المتعلمين لمفاهيمهم الخاصة بهم ، ويمتاز نموذج التعلم البنائى بعدة ميزات هي:

١- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دورة فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.

٢- يعطى للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء وهذا ينمى لديه الاتجاه الايجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياه ومشكلاته.

٣- يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة .

٤- يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم مما يساعد على نمو لغة الحوار السليم لديه ويجعله نشطاً .

٥- يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية مما يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم .

٦- ينتج للمتعلمين الفرصة للتفكير فى أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة مما يشجع على استخدام التفكير الابدعى (٣٣).

رسم تخطيطي لمراحل التعليم طبقا

لنموذج التعليم البنائي

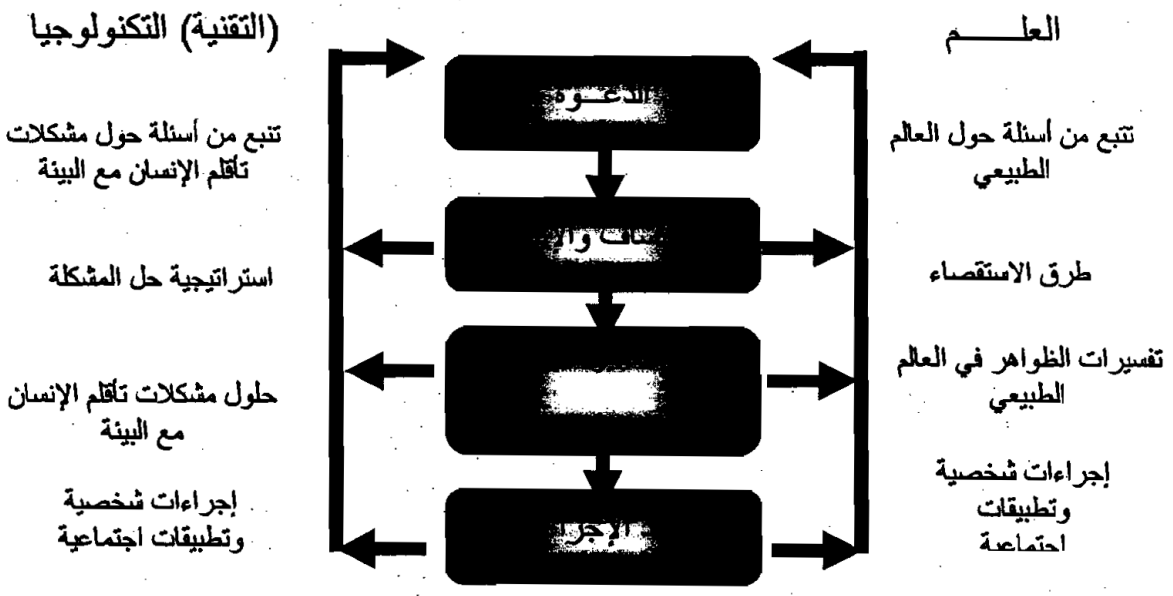

١- مرحلة الدعوة Invitation stage

وفى هذه المرحلة يتم دعوة الطلاب إلى التعلم وجذب انتباههم واشتراكهم فى النشاط التعليمي وذلك بغرض تهيئة عقولهم لتعلم المحتوى الجديد ويمكن أن تتم الدعوة بعرض بعض الأحداث المتناقضة أو بعض القضايا البيئية مما يشعر الطلاب بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى حل المشكلة المرتبطة بالموقف التعليمي .

٢- مرحلة الاستكشاف والإبداع Exploration creation stage

وفى هذه المرحلة يمارس الطلاب الأنشطة التعليمية الاستقصائية بتوجيه من المعلم بهدف محاولة الوصول إلى التفسيرات العلمية التي تساعدهم فى تحقيق العلاقة بين العلم والتكنولوجيا .

٣-مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول Propose Explanations and Solution Stage

في هذه المرحلة يقدم الطلاب اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول وذلك من خلال مرورهم بخبرات جديدة كما يتم تعديل ما لدى الطلاب من تصورات بديلة بما يتفق مع الفهم العلمي السليم .

٤- مرحلة اتخاذ الاجراء (التطبيق) Take Action Stage

وفى هذه المرحلة يحاول الطلاب إيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من حلول واستنتاجات (١٦: ٨٥١، ٨٥٢).

ويؤكد على عبد المجيد نقلا عن دوفى Duffy ١٩٩١ أن نموذج التعلم البنائى يتيح الفرصة أمام التلاميذ للتفكير فى أكبر عدد من الحلول للمشكلة الواحدة مما يقوده إلى استخدام التفكير الابتكارى، الأمر الذي يؤدى إلى تنميته لدى التلاميذ (١٢: ٧).

ولقد توصلت الدراسات إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائى فى تعلم الطلاب حيث أوضحت نتائجها فاعلية النموذج البنائى فى التدريس بما يسهم فى زيادة التحصيل الدراسي، أيضا أظهرت نتائجها فاعلية نموذج التعلم البنائى فى تحصيل الطلاب فى المستويات العليا من تصنيف بلوم (مستوى التطبيق) وضرورة تدريب المعلمين على كيفية التدريس من خلال هذا النموذج (١٦: ٨٥٢).

فى ضوء ما سبق يتضح أن النموذج البنائى فى التدريس يعد أكثر النماذج تشويقاً وإبداعاً في العملية التعليمية، ولما كان أسلوب التعليم الذي يتبع أسلوب الشرح والعرض لا يستثير ولا يلبى الحاجات الأساسية للطلاب من حيث القدرة على التفاعل وتبادل الآراء ولا يراعى الفروق الفردية حيث يختلف المتعلمون فى قدراتهم العقلية ومستوى ذكائهم وميولهم واتجاهاتهم وقدرتهم كما أنه لا يساعد على التفكير الابتكارى ، وحيث أن المبارزة من الرياضات الأساسية المدرجة فى برنامج إعداد طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية وتمثل عملية اكتساب الطلاب لمهارات المبارزة أمراً غاية فى الصعوبة نظراً لصعوبة اكتسابها واحتياجها لمواصفات خاصة متعلقة بأدئها وطبيعة ممارسيها إضافة إلى ضيق الوقت المخصص للمحاضرات العملية نظراً لاقتسام الوقت المخصص لمادة طرق تدريس المنازلات على أربع

رياضات فردية وهى خلاف المبارزة الملاكمة والمصارعة والجودو إضافة إلى الأعداد المتزايدة لطلاب كلية التربية الرياضية، كل هذه العوامل مجتمعة قلصت من فرص الطالب فى إجادة واكتساب تلك المهارات، ونظراً لأن طلاب اليوم هم نواه العملية التعليمية والموجهين لها عند انتقالهم من مرحلة التعليم إلى الواقع العملي بعد إتمام دراستهم الأمر الذي دفع الباحث لاستخدام نموذج التعلم البنائى نظراً لاستخدامه تقنيات حديثة تثير اهتمام الطلاب ودوافعهم وميولهم ويحفزهم للتعلم والتفاعل والمقارنة والربط وإدراج العلاقات حيث أنه ينمى الثقة لدى الطلاب فيما يتعلمونه وفى قدراتهم على حل المشكلات نظراً لاعتمادهم على أنفسهم وتشجيعهم على تكوين أفكارهم وقبولها والتعبير عنها ومن ثم توجه الباحث إلى استحداث أسلوب يمكن من خلاله التغلب على الصعوبات السابقة باستخدام نموذج التعلم البنائى بمرحلة الأربعة فى صورة وحدات تدريسية لبعض مهارات المبارزة والمقررة على الفرقة الثالثة وهى (العددية الثنائية، المزدوجة، العددية الثلاثية، القاطعة المغيرة) لمساعدة المتعلم على التفكير بطريقة علمية سليمة عن طريق طرح مشكلة ومحاولة الطالب التوصل إلى حل لها نظراً لأهمية هذا النمط من التفكير فى النهوض بالمجتمع ومواجهة تحديات المستقبل.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تصميم وحدات تدريسية باستخدام نموذج التعلم البنائى والتعرف على تأثير استخدامه على مستوى أداء طلاب شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم .

فروض البحث :

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية من أثر استخدام نموذج التعلم البنائى المقترح على مستوى أداء الوحدات التدريسية لطلاب شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم.

مصطلحات البحث:

نموذج التعلم البنائي:

نموذج تعليمي منبثق من النظرية البنائية يتم تنفيذه وفق أربع مراحل وهى الدعوة، الاكتشاف، الابتكار ، اقتراح الحلول والتفسيرات ويكون للمعلم والمتعلم دور كبير فيه (٣٧) (٣٥).

الدراسات السابقة:-

قامت سامية محمد محمود (٢٠٠٧) (٩) بدراسة أثر استخدام نموذج التعلم البنائى فى اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، استخدم المنهج الوصفى فى مسح

الدراسات السابقة والمنهج التجريبي باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادى فى بعض مدارس الفيوم وجاءت أهم النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية .

قامت مها عبد السلام (٢٠٠٣) (٢٤) بدراسة أثر استخدام كل من نموذج ويتلي للتعلم البنائي والتعلم بالاستقبال ذي المعنى على تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى مادة العلوم، استخدم المنهج التجريبي باستخدام ثلاث مجموعات تجريبية أولى وتجريبية ثانية وضابطة، تكونت عينة الدراسة من ١٣٥ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة عين شمس التعليمية واستخدمت الباحثة اختبار تحصيل اختبار مهارات عمليات العلم واختبار القدرة على التفكير الابتكارى وجاءت أهم النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة وذلك فى كل من اختبار التحصيل البعدى واختبار مهارات عمليات العلم واختبار القدرة على التفكير الابتكارى لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية ، توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الأولى وتلاميذ المجموعة الثانية فى اختبار التحصيل البعدى لصالح المجموعة التجريبية الأولى، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية فى اختبار مهارات عمليات العلم البعدى واختبار القدرة على التفكير الابتكارى.

قامت رنا محمد طه شهاب (٢٠٠٣) (٣٨) بدراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائى بالمقارنة مع استراتيجية الاستقراء فى اكتساب المفاهيم الهندسية لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، استخدام المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين درست الأولى باستراتيجية التعلم البنائى ودرست الثانية باستراتيجية الاستقراء على عينة قوامها ١٠٦ طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة (مدينة صنعاء) للعام الدراسي

٢٠٠٢/٢٠٠١ واستخدمت الباحثة اختباراً تحصلياً من إعدادها وجاءت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الأولى والثانية فى الاختبار التحصيلى البعدى.

قامت سمية مصطفى أحمد (٢٠٠١) (١٠) بدراسة استراتيجية التعلم البنائى وأثرها على تعليم مهارات كرة السلة وبعض الحصائل المعرفية لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، استخدام المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة قوامها ٦٢ طالبة واستخدمت الباحثة اختبارات لقياس المهارات الهجومية لكرة السلة واختبار معرفي خاص بالمهارات الهجومية لكرة السلة وجاءت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفي.

قام على محمد عبد المجيد (٢٠٠٠) (١٢) بدراسة أثر استراتيجية تدريسية مقترحة اعتماداً على نموذج التعلم البنائى على الابتكار الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعل تعليم مهارات كرة السلة، استخدم المنهج التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة قوامها ٧٦ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس بالمملكة العربية السعودية واستخدم الباحث اختبار لقياس الذكاء واختبار مستوى القدرات البدنية واختبار مستوى الأداء المهارى واختبار الابتكار الحركي وجاءت من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى القدرة على الابتكار الحركي واختبارات مهارات كرة السلة لصالح القياس البعدى بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فى القدرة على الابتكار، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فى اختبارات مهارات كرة السلة لصالح القياس البعدى.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي- البعدى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث على طلاب الفرقة الثالثة بشعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم وقوامهم ١٤٧ طالباً.

عينة البحث :

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٠ طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ٣٠ طالباً.

وقد تم إجراء التكافؤ والتجانس بين أفراد مجموعة البحث حيث تم ضبط المتغيرات من حيث الطول والوزن والعمر الزمني ويوضح جدول (١) تكافؤ أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى تلك المتغيرات.

جدول(١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمتغيرات (السن – الطول – الوزن)

(ن =٦٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	١٩.٣	٤.٠٥	١.٢٢
الطول	١٨٢	٠.٧٦٢	٠.٣٥٥
الوزن	٧٩	١.٦٧	٠.٨٩٠

يتضح من جدول (١) إن معامل الالتواء انحصر ما بين (+٣،-٣) مما يدل على اعتدالية البيانات قبل التطبيق.

كما تم أجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث فى المستوى المهارى حيث تم استبعاد الطلاب الراسبين والممارسين لرياضة المبارزة، وقد تم إجراء اختبار لأفراد العينة فى المهارات الهجومية المركبة المختارة وذلك من واقع استمارة مصممة من قبل الباحث لقياس مستوى الأداء المهارى للتحقق من عدم وجود تباين أو اختلاف فى المستوى المهارى لأفراد عينة الدراسة وقد قام باختبار أفراد العينة ثلاثة من المحكمين، ويوضح جدول (٢) تكافؤ أفراد مجموعتي البحث فى مستوى الأداء المهاري.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث فى مستوى الأداء المهارى

(ن= ٣٠)

الهجمات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العددية الثنائية	٢.٦٠	٠.٩٣٢	٢.٣٠	٠.٨٠٣	١.٢٢	٠.١٢٦	غير دال
المزدوجة	٢.٣٠	١.٢٠	٢.٦٦	١.٠٦	١.٢٤	٠.٢١٧	غير دال
العددية الثلاثية	٢.٩٦	٠.٩٩٩	٢.٥٦	١.١٣	١.٤٤	٠.١٥٣	غير دال
الكوبية ديجاجية	٢.٥٠	٠.٩٧٣	٢.٨٣	٠.٩٨٥	١.٣١	٠.١٩٣	غير دال

- الدلالة <٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء المهارى حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً.

كما قام الباحث بإجراء التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث فى مستوى القدرات البدنية فمن خلال الإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع العلمية المتخصصة أمكن تحديد عناصر اللياقة البدنية المؤثرة فى مستوى الأداء وكذا الاختبارات التي تصلح لقياس تلك العناصر والتي تمثلت فى:

- القدرة العضلية للرجلين
- الجلد العضلي العام.
- جلد عضلات الذراعين
- التوازن.
- التوافق
- السرعة.

ويوضح جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث فى مستوى القدرات البدنية.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث فى مستوى القدرات البدنية

(ن=٣٠)

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
القدرة العضلية لرجلين	١.٤٧	٠.٦٢٢	١.٥٣	٠.٦١٨	٣.٢٣	٠.٣٥١	غير دال
الجلد العضلي العام	٢٥.١٧	١١.٠٦	٢٤.٨٣	١٠.٩١	٣.٠٧	٠.١٩٠	غير دال
جلد عضلات الذراعين	١١.٦٠	٤.٩٦	١٢.١٠	٥.٠٧	٤.٠٢	٠.٢١٦	غير دال
التوازن	٥.٠٠	١.١٧	٦.٠٠	١.٢٣	٢.٩٠	٠.٠٧٥	غير دال
التوافق	١٠.٣٢	٤.٦٦	١٢.٤	٤.٩٢	٢.١٦	٠.٧٢١	غير دال
السرعة	١٩.٠٠	٧.٠٥	١٩.٥٥	٧.٢١	٤.١٠	٠.٨٠١	غير دال

- الدلالة< ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى مستوى القدرات البدنية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً.

أدوات البحث:-

اشتملت أدوات البحث على الأتي:

١- المقابلة الشخصية. ٢-الأجهزة والأدوات.

٣- استمارة قياس المستوى المهارى للمهارات قيد البحث. ٤- الاختبارات البدنية.

٥- نموذج التعلم البنائى المقترح لتدريس الوحدات التعليمية.

أولاً: المقابلة الشخصية:

قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع العديد من الخبراء المتخصصين من مجالي طرق التدريس والمبارزة لاستطلاع آرائهم وتحديد معالم الدراسة التي سوف يتبعها الباحث وأيضا تصميم استمارة قياس المستوى المهارى والاستراتيجية المقترحة.

ثانياً: الأجهزة والأدوات:

استعان الباحث بالأجهزة والأدوات التالية:

- الرستاميتر لقياس الطول. - الميزان الطبي لقياس الوزن.
- شريط قياس. - كرات تنس.
- ساعة إيقاف.

ثالثاً: استمارة قياس المستوى المهارى لمهارات الهجوم المركب فى المبارزة:-

- من خلال مسح وإطلاع الباحث على الدوريات والكتب والمراجع العلمية المتخصصة فى مجال رياضة المبارزة ومن خلال قيام الباحث بعدة مقابلات شخصية مع الخبراء ومن خلال عمل الباحث فى مجال المبارزة، استطاع الباحث تصميم استمارة لقياس المستوى المهارى للمهارات المختارة والتي تضمنت (الهجمة العددية الثنائية، الهجمة المزدوجة، العددية الثلاثية، القاطعة المغيرة) يندرج تحت كل هجمة ٨ مواصفات فنية يمكن من خلالها قياس مستوى أداء الطلاب فى كل مهارة من المهارات السابقة ملحق (١).

- تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء فى مجال المبارزة ملحق (٣) للتعرف على مدى شمولية وصلاحية الاستمارة لما وضعت من أجله وكذا إجراء التعديلات الضرورية اللازمة من إضافة أو حذف أو تعديل فى صياغة بنود الاستمارة.

- اتفق الخبراء على أن النقاط المختارة مناسبة لقياس مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة قيد البحث.

- أقترح بعض الخبراء دمج بعض العبارات لتسهيل عمل القائمين على قياس مستوى الأداء وفقاً لبنود الاستمارة وكذا عدم تجزئة الدرجات على نقاط فنية عديدة، كما أبدى بعض الخبراء ملاحظات حول صياغة تلك النقاط لتتجرد من كونها نقاط فنية علمية بحتة وجعلها تصف الأداء الأمثل للمهارات.

- اشتملت الاستمارة فى صورتها النهائية بعد إجراء مقترحات الخبراء من دمج وتعديل صياغة على ٥ مواصفات فنية أسفل كل هجمة بإجمالى ٢٠ مواصفة لقياس مستوى الأداء ملحق (٢) لتصبح صالحة لقياس المستوى المهارى فى

ضوء صدق المحتوى حيث تراوحت النسب المئوية لأراء الخبراء للمواصفات الفنية المختارة ما بين ٨٠-١٠٠% وهو ما يتصف بدرجة عالية من الصدق.

- للتأكد من ثبات الاستمارة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مماثلة للعينة قيد البحث قوامها (١٠) طلاب بفاصل زمني أسبوع بين التطبيق باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاستبانة Test-Retest كما يتضح من جدول (٤).

جدول(٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لإيجاد معامل الثبات لاستمارة قياس مستوى الأداء المهارى

(ن =١٠)

المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الهجمة العددية الثنائية	٢.٣	٠.٤٣٢	٢.٢	٠.٤٢٨	٠.٨٣٣*	٠.٠٠٣	دال
الهجمة المزدوجة	٢.٤	٠.٥١٠	٢.٣	٠.٤٩٣	٠.٧٤١*	٠.٠٠٣	دال
الهجمة العددية الثلاثية	٢.٦	٠.٦١١	٢.٥	٠.٥٧٨	٠.٨٠١*	٠.٠٠٣	دال
الهجمة القاطعة المغيرة	٢.٧	٠.٦٥٣	٢.٦	٠.٦٠١	٠.٧٥٩*	٠.٠٠٣	دال

- الدلالة <٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني مما يدل على تمتع استمارة قياس مستوى الأداء بمعامل ثبات عالي وإنها صالحة للتطبيق.

رابعا : اختبارات مستوى القدرات البدنية :

تضمنت الاختبارات البدنية المختارة من واقع الدراسات والمراجع العلمية المتخصصة الاختبارات التالية:

- القدرة العضلية للرجلين (اختبار الوثب العريض من الثبات) (٢١: ٣٩٩)
- الجلد العضلي العام (اختبار الانبطاح الماثل من الوقوف)(٢١: ٣١٣)
- جلد عضلات الذراعين (اختبار الانبطاح الماثل ثنى الذراعين) (٢١: ٣١٠)
- التوازن (اختبار الوقوف على مشط القدم) (١٨: ٣٠٨، ٣٠٩)
- التوافق (اختبار رمى واستقبال الكرات) (٢١: ٤٢٥، ٤٢٦)

- السرعة (اختبار الجري فى المكان ١٥ث) (٢١: ٣٨٠)

وقد تم حساب معامل الصدق للاختبارات البدنية باستخدام صدق المقارنة الطرفية وتم حساب معامل الثبات عن طريق طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمن أسبوع بين التطبيقين كما يتضح من جدولي (٥، ٦).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى لإيجاد معامل الصدق للاختبارات البدنية

(ن=١٠)

الاختبارات	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
القدرة العضلية للرجلين	١.٤٥	٠.٥٣٨	٢.٢٠	١.٢٣	٥.٧٣*	٠.٠٢٢	دال
الجلد العضلي العام	٣٢.٦٠	٢٧.٩٠	٢١.١٠	١٨.٠٤	٥.٧١*	٠.٠٢٥	دال
جلد عضلات الذراعين	١٥.٢٢	٦.٧٢	٧.٩٩	٤.٣٨	٦.١٨*	٠.٠٣٥	دال
التوازن	٩.٠٠	٣.١٧	٣.٠٠	١.٥٦	٤.٩٥*	٠.٠١٦	دال
التوافق	١٥.٠٠	٦.٢٢	١١.٠٣	٤.١٦	٤.٥٦*	٠.٠٠٠	دال
السرعة	١٧.٠٠	٧.١٨	٢٣.١٠	١٠.٠٩	٥.٣٧*	٠.٠٣١	دال

* الدلالة < ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق إحصائياً بين الربيع الأعلى والأدنى مما يدل على صدق الاختبارات البدنية وقدرتها فى التمييز.

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لإيجاد معامل الثبات للاختبارات البدنية

(ن=١٠)

الاختبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
القدرة العضلية للرجلين	١.٧٧	٠.٤٢٢	١.٨٩	٠.٥٠٢	٠.٨٤٣*	٠.٠٠٠	دال
الجلد العضلي العام	٢٥.٦٦	١٦.٤٢	٢٦.٠٢	١٧.٠٠	٠.٩١١*	٠.٠١٢	دال
جلد عضلات الذراعين	١١.١٣	٤.٨٨	١١.٧٢	٤.٩١	٠.٨٨٧*	٠.٠٠٠	دال
التوازن	٥.٠٠	٢.٧١	٥.١١	٢.٨٢	٠.٧٩٩*	٠.٠٠٠	دال
التوافق	١٣.٠٥	٥.٢٢	١٣.٥٥	٥.٣٦	٠.٨١٨*	٠.٠٠٠	دال
السرعة	٢٠.٧١	١٠.٠٤	٢١.٠٠	١٠.٤٢	٠.٧٩١*	٠.٠٠١	دال

* الدلالة < ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباط دال بين التطبيق الأول والثاني مما يدل على تمتع الاختبارات البدنية بمعامل ثبات عالي دال إحصائياً.

خامسا : نموذج التعلم البنائى المقترح لتدريس الوحدات التعليمية:

في ضوء المنهج المقرر لمادة طرق تدريس المنازلات والمتضمن المهارات الهجومية المركبة وبعد الرجوع للمراجع العلمية والدراسات السابقة قام الباحث بتخطيط الوحدات التدريسية لمهارات (العددية الثنائية – المزدوجة– العددية الثلاثية– القاطعة المغيرة) باستخدام نموذج التعلم البنائى فى ضوء الخطوات التالية:-

١- تحديد الأهداف السلوكية لكل وحدة من الوحدات التعليمية المقررة، حيث أتفق الخبراء على أن وضوح وتحديد الأهداف تحديداً إجرائياً يساعد على اختيار الخبرات والطرق اللازمة لتحقيق تلك الأهداف مما يضمن التقييم السليم والدقيق كما أنها تساعد المتعلم بتقييم ذاته من خلال معرفة ما تحقق من أداء تلك الأهداف كما أنها تساعد المعلم على تحديد أنسب الظروف التعلم، لذا كان من الضروري تحديد الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية لمهارات الوحدات التعليمية (٢٠: ٤١).

٢- تحليل المهارات المختارة قيد الدراسة لاستخراج النقاط الفنية الفرعية لكل مهارة ويتم تدريسها فى صورة مهام أو مشكلات علماً بأنه كلما كانت المهام أو المشكلات محسوسة للطلاب كان المحتوى فعال وأتاح أمام الطلاب البحث عن المعرفة المتمثلة فى صورة حلول للمشكلات المعروضة مما يتيح الفرصة للطلاب لبناء المعرفة بأنفسهم.

٣- إعداد الدليل:

أ- إعداد دليل المعلم:

لتطبيق البرنامج المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائى قام الباحث بأعداد دليل للمعلم يشتمل على الأهداف السلوكية للوحدات التعليمية محددة تحديداً إجرائياً للتأكد من مدى تحقيقها أثناء الأداء داخل الوحدة التعليمية وكذا تحديد الأدوات والأجهزة اللازمة لتطبيق الوحدات التعليمية بحيث يمكن أن يستخدمها الطالب بنفسه ويتم تحقيق الأهداف السلوكية من خلال إتباع نموذج التعلم البنائى بمراحله الأربعة (الدعوة، الاكتشاف، اقتراح الحلول والتفسيرات، اتخاذ الإجراءات) وهذه المراحل الأربعة لنموذج التعلم البنائى يمر بها الطالب، كما يشتمل الدليل على مجموعة من الأسئلة التقويمية أثناء المراحل المختلفة لكل وحدة تعليمية حيث يرتبط كل سؤال بمفهوم حركي واحد محدد يدفع التلميذ إلى الاستكشاف والحركة والوصول إلى الاستجابات الحركية الصحيحة من عدة الحلول و التفسيرات (الاستجابات المتعددة) وقد روعي أن يتدرج السؤال فى إلقاؤه من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ويتيح الفرصة للطالب للملاحظة والمقارنة والاستنتاج، كما روعي عند وضع السؤال أن يتناسب مع القدرات الذهنية ومستوى خبرة الطالب ويدفعه لاكتساب خبرات جديدة ملحق (٤).

ب-إعداد دليل الطالب

في ضوء تحديد الأهداف السلوكية تحديداً إجرائياً وتحليل المهارات الهجومية المركبة واستخراج النقاط الفنية الفرعية لكل مهارة ثم إعداد دليل الطالب كما يلي:

- متضمناً المهارات الهجومية المركبة المختارة والنقاط الفنية لكل مهارة من هذه المهارات.

- صياغة مهارات الوحدة التعليمية فى ضوء المراحل الأربعة لنموذج التعلم البنائى وهى الدعوى والاكتشاف واقتراح الحلول والتفسيرات واتخاذ القرارات مع التأكيد على ربط العلم بالتكنولوجيا فى كل مرحلة من المراحل السابقة.

- يشتمل الدليل على عدد كبير من الأنشطة المختلفة عن طريق التجريب ويكون من السهل على الطلاب القيام بها.

- يحرص الدليل على أن يتوصل التلاميذ بأنفسهم إلى استنتاج معتمدين على ما يقومون به من أنشطة ملحق (٤).

٤- أسلوب التدريس:

باستخدام خطوات نموذج التعلم البنائى تم تدريس الوحدات التعليمية وذلك من خلال إثارة مشكلة علمية على الطلاب عن طريق عرض الـ CD بواسطة جهاز كمبيوتر محمول وطرح المعلم لأسئلة تدعو الطلاب للتفكير وحثهم على حلها من خلال التجريب فى الأنشطة الحركية المختلفة المدونة بورق العمل الذي يوزع على كل منهم وتتم مناقشة الطلاب فيما توصلوا إليه من نتائج خلال الأداء فى كل مرحلة مع توجيه عدة أسئلة مرتبطة بالنقاط الفنية للمهارة المؤداه لحث الطلاب على اختيار أفضل إجابة وتنفيذها فى المواقف المشابهة.

٥- تحديد الامكانات المستخدمة فى تدريس الوحدات التعليمية:

- صالة مبارزة.

- جهاز كمبيوتر محمول.

- CD تتضمن المهارات الهجومية المركبة والنقاط الفنية لأدائها.

- أوراق العمل تتضمن الأنشطة التطبيقية التي يجب على الطلاب القيام بها.

٦- التقويم :

تم التقويم من خلال أسلوب التقويم المرحلي حيث اشتملت أوراق العمل على مجموعة من الأسئلة التي تحث الطالب على التفكير وتعمل على إثارة اهتمامهم، كما استخدم الباحث أسلوب التقويم النهائي الذي اعتمد على قياس

مستوى الأداء المهارى بعدياً بواسطة الاستمارة ومقارنتها بنتائج القياس القبلي لتقويم مدى التقدم فى مستوى الأداء فى ضوء استخدام نموذج التعلم البنائى.

تطبيق تجربة الدراسة:

– القياسات القبلية:

– في ضوء التحقق من تكافؤ أفراد عينة الدراسة فى مستوى الأداء المهارى للمهارات الهجومية المركبة لضبط المتغيرات المؤثرة فى الضبط التجريبي وذلك عن طريق اختبار أفراد العينة، ثم الاعتماد على بيانات قياس مستوى الأداء المهارى بواسطة الاستمارة المصممة من الباحث كقياسات قبلية.

– تم إجراء اختبارات مستوى القدرات البدنية ومستوى الأداء المهارى للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث يومي ٣، ٢٠٠٩/٣/٤.

– التجربة الأساسية:

تم تطبيق التجربة الأساسية خلال الفترة من:٢٠٠٩/٣/١٠ إلى ٢٠٠٩/٤/٢٩، على مدار ٨ أسابيع بواقع محاضرتين أسبوعياً يومي الثلاثاء والأربعاء وفقا للخطة الزمنية المقررة على الفرقة الثالثة شعبة تعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم وقد قام الباحث بالتدريس لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم البنائى بينما تم التدريس بالطريقة التقليدية (الشرح والعرض) للمجموعة الضابطة، حيث تم تعليم المهارات الهجومية المركبة للمجموعة التجريبية وفقاً لنموذج التعلم البنائى بمراحله الأربعة خلال فترة الجزء الرئيسي ومدته ٣٥ دقيقة بينما استخدم طريقة الشرح والعرض لتعليم المهارات الهجومية المركبة خلال الجزء الرئيسي للمجموعة الضابطة فى زمن مدته ٣٥ دقيقة مع توحيد المهارات الأساسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وهى العددية الثنائية والمزدوجة والعددية الثلاثية والقاطعة المغيرة وقد تم تدريس الجزء التمهيدي والجزء الختامي فى ضوء المحتوى التدريسى المقرر على المجموعتين التجريبية والضابطة والذي تم وضعه وصياغته بواسطة الباحث والذي أشتمل على ألعاب تمهيدية وتمرينات تقليدية، علماً بأنه تم تدريس الجزء الخاص بمرحلة الدعوة وهى المرحلة الأولى لنموذج

التعلم البنائى قبل الجزء الخاص بالإحماء كما روعي عند التدريس فى ضوء نموذج التعلم البنائى إتاحة فترة زمنية كافية لإجراء العمليات العقلية وعدم التعجل لاستجابات الطلاب الحركية وعدم الإقلال من قيمة استجابة الطالب حتى ولو كانت بعيدة عن الأداء الصحيح بل تقابلها أسئلة تقاربية متدرجة فى نفس الاتجاه الصحيح للحركة مع العمل على تشجيع الاستجابات الصحيحة لاكتساب الطلاب الثقة بالنفس، كما لابد أن يتخلل الوحدة مواقف للمناقشة والحوار خلال المراحل المختلفة لنموذج التعلم البنائى والعمل على تبادل الآراء لاستخلاص الشكل النهائي للأداء.

- القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية بواسطة لجنة المحكمين والتي قامت بإجراء القياسات القبلية لقياس المستوى المهارى لأفراد عينة الدراسة وذلك يومي ٥، ٢٠٠٩/٥/٦ وذلك بعد الانتهاء من تجربة البحث الأساسية.

- المعالجة الإحصائية:

من واقع تفريغ بيانات التطبيقين القبلي والبعدى وتبويبها ثم إخضاع البيانات للمعالجة الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- اختار "ت" T. Test.

عرض النتائج ومناقشتها:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للهجمات الأربعة قيد الدراسة فى القياس القبلي ولدى المجموعتين

(ن= ٣٠)

المجموعات الهجمات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
العددية الثنائية	٢.٦٠	٠.٩٣٢	٢.٣٠	٠.٨٠٣
المزدوجة	٢.٣٠	١.٢٠	٢.٦٦	١.٠٦
العددية الثلاثية	٢.٩٦	٠.٩٩٩	٢.٥٦	١.١٣
الكوبيه ديجاجية	٢.٥٠	٠.٩٧٣	٢.٨٣	٠.٩٨٥

يتضح من جدول (٧) تفاوت قيم المتوسطات الحسابية لدى كل مجموعة فى القياس القبلي للهجمات الأربعة قيد الدراسة.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للهجمات الأربعة قيد الدراسة فى القياس البعدى لدى المجموعتين

(ن= ٣٠)

المجموعات الهجمات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
العددية الثنائية	٧.٥٠	١.١٦	٦.١٦	١.٣٦
المزدوجة	٨.٢٠	٠.٧٦١	٦.٤٣	١.٣٨
العددية الثلاثية	٨.٠٦	٠.٧٣٩	٦.٨٣	١.٠٨
الكوبيه ديجاجية	٧.٦٣	٠.٦٦٨	٦.١٣	١.٢٢

يتضح من جدول (٨) تفاوت قيم المتوسطات الحسابية لدى كل مجموعة فى القياس البعدى للهجمات الأربعة قيد الدراسة.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للهجمات وقيمة"ت" ودلالة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى الأداء المهاري.

(ن= ٣٠)

الهجمات	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العددية الثنائية	٢.٦٠	٠.٨٠٣	٦.١٦	١.٣٦	١٣.٩٥*	٠.٠٠٠	دال
المزدوجة	٢.٦٦	١.٠٦	٦.٤٣	١.٣٨	١٢.٤٧*	٠.٠٠٠	دال
العددية الثلاثية	٢.٥٦	١.١٣	٦.٨٣	١.٠٨	١٧.٤٧*	٠.٠٠٠	دال
الكوبيه ديجاجية	٢.٨٣	٠.٩٨٥	٦.١٣	١.٢٢	١١.٠٠*	٠.٠٠٠	دال

* الدلالة <٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدى لدى المجموعة الضابطة فى مستوى أداء الهجمات الأربعة قيد الدراسة لصالح القياس البعدى.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى الأداء المهارى

(ن= ٣٠)

البيان / الهجمات	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العددية الثنائية	٢.٦٠	٠.٩٣٢	٧.٥٠	١.١٦	١٨.٢٥*	٠.٠٠٠	دال
المزدوجة	٢.٣٠	١.٢٠	٨.٢٠	٠.٧٦١	٢٧.٩٧*	٠.٠٠٠	دال
العددية الثلاثية	٢.٩٦	٠.٩٩٩	٨.٠٦	٠.٧٣٩	٢٤.٨٣*	٠.٠٠٠	دال
الكوبيه ديجاجية	٢.٥٠	٠.٩٧٣	٧.٦٣	٠.٦٦٨	٢٤.٧٣*	٠.٠٠٠	دال

* الدلالة <٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية فى مستوى أداء الهجمات الأربعة قيد الدراسة لصالح القياس البعدي.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة"ت" ودلالة الفروق بين القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء المهارى.

(ن=٣٠)

البيان / الهجمات	المجموعة التجريبية		المجموعة		قيمة (ت)	sig	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العددية الثنائية	٧.٥٠	١.١٦	٦.١٦	١.٣٦	٤.٠٦*	٠.٠٠٠	دال
المزدوجة	٨.٢٠	٠.٧٦١	٦.٤٣	١.٣٨	٦.١٣*	٠.٠٠٠	دال
العددية الثلاثية	٨.٠٦	٠.٧٣٩	٦.٨٣	١.٠٨	٥.١٤*	٠.٠٠٠	دال
الكوبيه ديجاجية	٧.٦٣	٠.٦٦٨	٦.١٣	١.٢٢	٥.٩٩*	٠.٠٠٠	دال

* الدلالة <٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى مستوى أداء الهجمات الأربعة قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٢)

نسب التحسن فى الهجمات الأربعة لدى مجموعتي البحث

الهجمات	نسبة تحسن المجموعة التجريبية	نسبة تحسن المجموعة الضابطة
العددية الثنائية	%٤٨.٥	%٤٥.٣
المزدوجة	%٥٦.٢	%٤١.٥
العددية الثلاثية	%٤٦.٣	%٤٥.٦
الكوبيه ديجاجية	%٥٠.٧	%٣٦.٨

يتضح من جدول (١٢) تفاوت قيم التحسن لكل مجموعة حيث تراوحت ما بين (٤٦.٣% - ٥٦.٢%) لدى المجموعة التجريبية فى مستوى أداء الهجمات الأربعة قيد الدراسة، بينما جاءت ما بين (٣٦.٨% - ٤٥.٦%) للمجموعة الضابطة في مستوى أداء الهجمات الأربعة قيد الدراسة، مما يدل على تحسن المجموعة التجريبية بنسب أكبر من المجموعة الضابطة.

مناقشة النتائج:-

بناء على ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة قام الباحث بمناقشة النتائج كما يلي:-

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى أداء الهجمات قيد الدراسة لصالح القياس البعدى.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس بأسلوب الشرح والعرض يكون المعلم هو المصدر الأساسي للمعرفة ويتم خلالها نقل المعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن الطلاب ليستوعبوها، وبالتالي فان المعلم يستطيع أن ينقل إلى عقول الطلاب الجوانب المعرفية التي يريد أن يتعلمها طلابه ولذا فهو يحسن ويطور من مهاراته فى التخطيط والتنفيذ والإخراج للمحتوى التعليمي كما يبتكر المعلم فى وصفه لطريقة الأداء لكل جزء من أجزاء المهارة مع أداء نموذج للمهارة من خلال المعلم نفسه أو عن طريق أحد الطلبة المهرة، ثم قيام الطلاب بأداء المهارة والتدريب عليها من خلال التطبيق الذي يحدده المعلم لهم بما يتناسب وامكانات كل طالب وقدرته على استرجاع شكل النموذج وطريقة الأداء وبالتالي فإن الأسلوب التقليدي فى التدريس يتناسب والقدرات العقلية المحدودة لدى بعض الطلاب ويؤثر إلى حد ما فى تطوير مستوى الأداء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على محمد عبد المجيد (٢٠٠٠) (١٢) ودراسة سمية مصطفى أحمد (٢٠٠١) (١٠).

كما يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى أداء الهجمات قيد الدراسة لصالح القياس البعدي.

ويتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً في القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى أداء الهجمات قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من جدولي (١٠)، (١١) فاعلية استخدام نموذج التعليم البنائى بمراحله الأربعة (الدعوى، الاكتشاف، اقتراح التفسيرات، اتخاذ القرارات) على تعلم والارتقاء بمستوى الأداء المهارى لمهارات المبارزة، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن نموذج التعلم البنائى يركز على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث يقوم بالتعرف على المشكلة ومناقشتها واستكشاف وجمع المعلومات للمساعدة فى التوصل إلى حل المشكلة ثم مناقشة الحلول المشتركة ودراسة إمكانية تطبيقها بصورة علمية سلمية، فنموذج التعلم البنائى يعتمد على تجزئة تعلم المهارة إلى أجزاء وفقا للمراحل الأربعة وذلك فى شكل مهمة حركية يقوم بها الطالب فى كل مرحلة عن طريق استكشافه لإمكاناته وقدراته ومن ثم التجريب وأثناء ذلك يقدم المعلم للطالب مجموعة من الأسئلة المتتابعة لكل مرحلة من مراحل التعلم البنائى فى شكل مثيرات حركية لكل يصل الطالب إلى الاستجابة الصحيحة وذلك من خلال الملاحظة المساعدة سواءاً كانت فردية أو جماعية فعن طريق مرور المعلم على الطلاب أثناء الأداء ليعطى مقدمات تساعد على الوصول إلى الحل من خلال عدة حلول ينتقى منها الطالب الأداء الصحيح ويكرر المناسب وصولاً إلى مرحلة إتقان المهارة ويتم ذلك خلال المناقشة والحوار بين المعلم والطالب.

ويؤكد مجدي عزيز (٢٠٠٤) إلى أن الدراسات توصلت إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائى فى تعلم الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة بما يسهم فى زيادة التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب وضرورة تدريب المعلمين على كيفية التدريس من خلال هذا النموذج (١٦ : ٨٥٢).

وترى ردينة عثمان وحذام عثمان (٢٠٠٣) أن العمل الجماعي للتلاميذ وتبادل الآراء والأفكار من أجل التوصل إلى فهم جيد للموضوع المعنى من الخطوات المهمة فى تعزيز المهمة التعليمية (٨: ١٥٣).

ويشير ماهر إسماعيل (٢٠٠٦) إلى أنه من خلال تبادل الحوار والتساؤلات والأفكار بين المعلم والمتعلم يكون المتعلم ايجابياً ومشاركاً للمعلم وتكون العملية التعليمية قائمة على دور كل من المعلم والمتعلم (١٥: ٢٧٧).

ويرى محمد رضا بغدادي وآخرون (٢٠٠٥) أنه كلما كانت المهمة المطلوبة فكرية زاد الطلب على وجود حل للمشكلة وصنع القرار وكذلك الحاجة لمزيد من الإجابات الإبداعية وسادت الروح التعاونية على التعلم الفردي المنافس (١٩: ٦٢).

ويؤكد جابر عبد الحميد (١٩٩٩) أن على المعلمين أن يدمجوا طلابهم فى بناء وتكوين معرفتهم ويزودهم بأداة وباستخدام المتعلمين لها يستطيعون أن يكونوا مفاهيم وحقائق وتعميمات وقواعد وقوانين كما يستطيعون أن يقارنوا تكويناتهم، فمساعدة الطلاب على كيف يستخدمون مهارات تفكير عالية المستوى ومع تشكيل الطلاب للمعرفة يتعلمون كيف يتعلمون بالتحليل والتركيب والتقويم وبالاكتشاف (٥: ٢٨٠).

ويرى كمال زيتون (٢٠٠٤) أن تكنولوجيا التعلم تحقق فاعلية أكثر كما تحقق تعلم فعال في وقت أقل فالطالب فى التعليم التقليدي لا يقضي الوقت المخصص كله فى تنفيذ المهمة أو النشاط نظراً لزيادة عبء التعليم إضافة إلى عامل الملل بينما يعمل الطالب ساعات فى التعليم المبني على التكنولوجيا دون أن يشعر بالملل أو ينشغل عن المهمة أو النشاط، فمجال تكنولوجيا التعليم طريقة تفكير منظمة تطور المواقف التعليمية وتزيد كفاءتها لتطبيق المعرفة القائمة على أساس عالي لتخطيط وتصميم وإنتاج وتنفيذ وتقويم وضبط العملية التعليمية (١٤: ١١).

وتنادي الثورة ضد الأسلوب التقليدي فى التدريس (أسلوب الشرح والعرض) بأن يكون التعليم ليس مجرد تكرار ولابد أن يكون من خلال الأسئلة والتجريب مع الوضع في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ ومعدل سرعة تعلم كل منهم (٣٢: ٤٣٣- ٤٣٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت أثر بعض أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية كدراسة على محمد عبد المجيد (٢٠٠) (١٢)، ودراسة سمية مصطفى أحمد (٢٠٠١) (١٠).

كما يتضح من جدول (١٢) نسب التحسن لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء المهاري للهجمات قيد الدراسة حيث تراوحت ما بين (٤٦.٣% - ٥٦.٢%) للمجموعة التجريبية وما بين (٣٦.٨% - ٤٥.٦%) للمجموعة الضابطة ويعزى الباحث ارتفاع نسب التحسن للمجموعة التجريبية عن الضابطة الى فاعلية التعلم عن طريق نموذج التعلم البنائى مقارنة بأسلوب التعليم التقليدي (الشرح والعرض) نظراً لفعاليته فى تحسن مستوى الأداء والقدرة على التفكير الابتكارى وقدرته على استثارة دافعية الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.

وبذلك يتحقق فرض البحث القائل "توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية من أثر استخدام نموذج التعلم البنائي على مستوى أداء الوحدات التدريسية لطلاب شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم".

استنتاجات البحث:

في ضوء أهداف البحث وفى حدود العينة المستخدمة ومن خلال المعالجات الإحصائية يستخلص الباحث ما يلي:

- نموذج التعلم البنائى يمكن استخدامه بنجاح في تعليم مهارات المبارزة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية والتي استخدمت نموذج التعلم البنائى فى تعليم مهارات المبارزة قيد الدراسة لصالح القياس البعدى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة والتي استخدمت أسلوب الشرح والعرض فى تعليم مهارات المبارزة قيد الدراسة لصالح القياس البعدى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى تعليم مهارات المبارزة قيد الدراسة والتي استخدمت نموذج التعلم البنائى.

توصيات البحث:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

– الاهتمام باستخدام نموذج التعلم البنائى كأحد الاستراتيجيات الحديثة المساعدة على التعلم واستخدامها كاستراتيجية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

– إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على عينات مختلفة للتعرف على فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائى فى التعليم.

– ضرورة تشجيع القائمون على العملية التعليمية فى مجال التربية الرياضية لاستخدام طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها نموذج التعلم البنائى والبعد عن الطرق التقليدية فى التدريس لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

– تدريب طلاب كليات التربية الرياضية وبخاصة شعبة التعليم لاستخدام نموذج التعلم البنائى لإكساب التلاميذ الخبرات التربوية وبناء المعرفة بأنفسهم وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل.

– العمل على تطوير مناهج شعبة التعليم بناء على نموذج التعلم البنائى لرفع مستوى التحصيل وعمليات العلم لدى الطلبة.

– عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لطلاب التربية العملية لإكساب مهارات استخدام نموذج التعلم البنائي.

المراجع

أولا : المراجع العربية:

١- إبراهيم نبيل عبد العزيز : أساسيات المبارزة، جامعة حلوان، ١٩٩٧م.

٢- ـــ: الأسس الفنية للمبارزة ، مذكرات منشورة، ١٩٩٨م.

٣- أحمد ماهر أنور، على محمد عبد المجيد، إيمان أحمد ماهر: التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٤- الغريب زاهر، إقبال بهبهاني: تكنولوجيا التعليم (نظرة مستقبلية)، دار الكتاب الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٥- جابر عبد الحميد: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٦- جمال عبد الحميد عابدين: أصول المبارزة، دار المعارف، ١٩٨٤م.

٧- جورج براون: التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م.

٨- ردنية عثمان الأحد، حذام عثمان يوسف: طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة) دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.

٩- سامية محمد محمود: أثر استخدام نموذج التعلم البنائى فى اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٧م.

١٠- سمية مصطفى أحمد: إستراتيجية التعلم البنائي وأثرها على تعلم مهارات كرة السلة وبعض الحصائل المعرفية لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد الثامن والثلاثون، القاهرة، ٢٠٠١م.

١١- عباس عبد الفتاح الرملي: المبارزة – سلاح الشيش، دار الفكر العربي، ١٩٩٣م.

١٢- على محمد عبد المجيد: إستراتيجية تدريسية مقترحة اعتماداً على نموذج التعلم البنائى وأثرها على الابتكار الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد الثالث والثلاثون، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٣- عمرو السكري: دليل المبارزة، عالم المعرفة، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

١٤- كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.

١٥- ماهر إسماعيل صبري: التدريس مبادئه ومهاراته، مكتبة شباب ٢٠٠٠، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

١٦- مجدي عزيز إبراهيم : استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤م.

١٧- ـــ: التدريس الفعال، ماهيته — مهاراته - إدارته، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م.

١٨- محمد حسن علاوى، محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء الحركي، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.

١٩- محمد رضا البغدادي، حسام الدين حسين، أمال ربيع كامل: التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٢٠- محمد سعد زغلول، مكارم حلمي أبو هرجه، هاني سعيد عبد المنعم: تكنولوجيا التعليم وأساليبها فى التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢١- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م.

٢٢- محمد عاطف الأبحر: السلاح، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، قطاع إعداد القادة، سلسلة المناهج الرياضية، ١٩٩٣.

٢٣- مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغلول: مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٢٤- مها عبد السلام أحمد: أثر استخدام كل من نموذج ويتلي للتعلم البنائي والتعلم بالاستقبال ذي المعنى على تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى مادة العلوم، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ٢٠٠٣م.

٢٥- نبيل محمد أحمد فوزي: تأثير برنامج مقترح لبعض العناصر البدنية على المستوى المهارى وبعض القياسات الوظيفية والجسمية للاعبي سلاح الشيش، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

26) Allbin Pirca: “Stage D’escrime” F.E.E. protocol (Egypt - france), Cairo, Egypt, 1999.

27) Daniel Revena; “Initiation a’l’escrime” ,Yr Rue De L’ecole de medicine - 750 . 6, pans,1985.

28) “Les fiches De l’educateur,” Federation Francaise D’escrime, Imprimerie, Adminstrative De Melun, Mai, 1

29) De Beaumont; “Le Guide Marabout L’escrime”, 65, Rue De Limboury- B4800. Verviers (Belgique) 1984.

30) Michel Perin; Stage D’escrime”, F.E.E, Protocol (Egypt - France), Cairo, Egypt, 2001.

31) Muriel Bower; “Foil fencing” W.M.C. Brown communications, Inc, 1993.

32) Singer, R. N.: Motor Learning & Human Performance, 1980. Macmillan Publishing Co. Inc.1980.

ثالثاً: الإنترنت

33) www.al-iazirah.com/magazine/09012007/jas20.htm.

34) http://www.almegbel.net/inf205/articles,php?action=show&id= 48

35)httP://www.Exploratorium.edu/ifi/resources/constructivistleaming.html.

36) http://www.maidah.maktoob.com/vVmaidah 113954.

37) http://www.mohvssin.com/forum/archive/index.php/t-5488.html.

38) http://www..yemen-nic.com/contents/studies/detail.php?ID=3302&print=y.